Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

# المقالة السابعة عشرة*

أغراني أستاذنا المحقق العلامة الفنان محمود محمد شاكر ، بأن أعيش مع سفريه الكبيرين عن « المتنبي » فترة من الوقت ، وأن أدخل معه في حوار حول كثير من القضايا الفكرية والفنية التي أثارها في هذين السفرين لما لهذه القضايا من جاذبية فكرية وحيوية . وإشعاع فني .

وقد تعرضت في العدد الماضي من مجلة الثقافة للمقدمة الكبيرة التي افتتح بها الباحث الفاضل السفر الأول من كتابه عن أبي الطيب رحمه الله ورضي عنه ، ووقفت عند أفكاره ونظراته في الثقافة والتجديد ، والأصول النظرية التي تشكل تصوره المتكامل لهذه الأمور . وأشرت إلى رأيه في طه حسين بصفة عامة وكتابه « مع المتنبي » بصفة خاصة ، وتقريره أن طه حسين سطا على كتابه واغتال تذوقه للشعر ، وسرق أفكاره وأفسدها ، ولعل هذه الأفكار المثيرة المستفزة ، هي التي أغرتني بأن أدخل طرفاً ثالثاً بين أستاذيّ الكبيرين طه حسين ومحمود محمد شاكر . فأمعنت النظر في كتاب الأستاذ شاكر ، وعدت إلى كتاب الدكتور طه حسين ، فقرأته قراءة جديدة في طبعة حديثة أصدرتها دار المعارف ، وعدت إلى قراءة الدراسة التي كتبها عن المتنبي المستشرق « بلاشير » ( لدائرة المعارف الإسلامية )[1] ومجموعة الدراسات التي نشرها المعهد الفرنسي بدمشق في عام ١٩٣٦ بمناسبة الذكرى الألفية لأبي الطيب سنة ١٩٣٦ . وبصفة خاصة دراسة « ريجي بلاشير » عن « حياة أبي الطيب وشعره » ودراسة « لوي ماسينيون » بعنوان « المتنبي إمام العصر الاسماعيلي للإسلام » ودراسة « كودفرواد مومبين » عن « المتنبي وأسباب مجده » ودراسة

---

(*) نشرت في العدد ٥٣ فبراير سنة ١٩٧٨ .

(١) راجع الطبعة العربية جـ ٧ من كتاب الشعب ص ٥١٨ وما بعدها ( سنة ١٩٦٩ ) .